

## تفسير أبي السعود

220 - البقرة 221 البقرة وتقفو على مقاصدھا وتعملوا بما في تضاعيفها وقوله تعالى . في الدنيا والآخرة متعلق اما يبین أي يبین لكم فيما يتعلق بالدنيا والآخرة الآيات واما بمحذوف وقع حالا من الآيات أي يبینها لكم كائنة فيما أي مبينة لأحوالكم المتعلقة بهما وانما قدم عليه التعليل لمزيد الاعتناء بشأن التفكير واما بقوله تعالى تتفكرون أي تتفكرون في الامور المتعلقة بالدنيا والآخرة في الاحکام الواردة في اجوبة الاسئلة المارة فتختارون منها ما يصلح لكم فيما وتجتنبون عن غيره وهذا التخصيص هو المناسب لمقام تعداد الاحکام الجزئية ويجوز التعميم لجميع الامور المتعلقة بالدنيا والآخرة فذلك حينئذ اشارة الى ما مر من البيانات كلا او بعضا لا الى مصدر ما بعده فإنه حينئذ فعل مستقل ليس عن تلك البيانات والمراد بالآيات غير ما ذكر والمعنى مثل ذلك البيان الوارد في الاجوبة المذكورة يبین اه لكم الآيات والدلائل لعلمكم تتفكرون في أموركم المتعلقة بالدنيا والآخرة وتأخذون بما يصلح لكم وينفعكم فيما وتذرون ما يضركم حسبما تقتضيه تلك الآيات المبينة . ويسألونك عن اليتامي عطف على ما قبله من نظيره روى أنه لما نزلت ان الذين يأكلون أموال اليتامي ظلما الآية تحامي الناس عن مخالطة اليتامي وتعهد أموالهم فشق عليهم ذلك ذكره للنبي فنزلت .

قل إصلاح لهم خير أي التعرض لأحوالهم وأموالهم على طريق الاصلاح خير من مجانبتهم ابقاء . وإن تغالطوهم وتعاشروهم على وجه ينفعهم . فإن إخوانكم أي فهم إخوانكم الذي هو أقوى من العلاقة النسبية ومن حقوق الاخوة ومواجبهما المخالطة بالاصلاح والنفع وقد حمل المخالطة على المصاهرة . واه يعلم المفسد من المصلح العلم بمعنى المعرفة المتعددة الى واحد ومن لتضمينه معنى التمييز أي يعلم من يفسد في أمورهم عند المخالطة أو من يقصد بمخالطته الخيانة والافساد مميزا له من يصلاح فيها أو يقصد الاصلاح فيجازي كلا منهما بعمله فيه وعد ووعيد خلا أن في تقديم المفسد مزيد تهديد وتأكيد للوعيد .

ولوشاء اه لأنتم أي لو شاء أن يعنتكم أي يكلفكم ما يشق عليكم من العنت وهو المشقة لفعل ولم يجوز لكم مداخلتهم . ان اه عزيز غالب على أمره لا يعر عليه امر من الامور التي من جملتها اعانتكم فهو تعليل لمضمون الشرطية وقوله د . حكيم أي فاعل لأفعاله حسبما تقتضيه الحكمة الداعية الى بناء التكليف على اساس الطاقة

دليل على ما تفيده الكلمة لو من انتفاء مقدمها .  
ولا تنكحوا المشرفات أي لا تتزوجوهن وقرئ بعض التاء من الانكاح أي لا تزوجوهن